

السلطات السعودية تلمع سجلها المتعثر في الأمم المتحدة



وفي محاولة جديدة لتصدير صورة مغايرة للواقع المحلي عبر المنصات الدولية، ألقى الواصل كلمة رجب فيها بالمؤشر، متحدثاً عن أهمية تعزيز مرونة أنظمة المياه والاستثمار في البنية التحتية والابتكار كأولوية وطنية ضمن ما يسمى "رؤية 2030".

هذا الاستعراض الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة يأتي في وقت تتناقض فيه الوعود الرسمية مع الواقع الميداني داخل المملكة، فبينما يشدد المندوب السعودي على أهمية الشراكات والأمن المائي، لا تزال أزمات انقطاع المياه وشحها تؤرق سكان العديد من المناطق والمدن، وهي الأزمات الحقيقية التي حاول نظام الرياض التغطية عليها مؤخراً من خلال تنظيم "فعاليات جدة للمياه"، والتي رُصدت كمنصة بروباغندا إعلامية لتلميع السجل البيئي الرسمي دون تقديم حلول جذرية لمعاناة المواطنين.

إن الهوة الواسعة بين استعراضات الرياض في نيويورك وفعاليتها المستمرة في جدة، وبين أزمة العطش وغياب شبكات الصرف الصحي المستدامة في أطراف المدن، تؤكد أن الأمن المائي للمملكة يواجه معضلات بنيوية لا تحلها المؤتمرات إذ تفتقر الخطط الحكومية للتخطيط الاستباقي الحقيقي، ويظل التركيز منصبا على صياغة خطابات الشراكة الدولية وتبادل الخبرات الورقية، بدلا من معالجة الهدر المائي وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين بعيدا عن لغة المجاملات الدولية.